

40 - شرح كتاب فضل الإسلام الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم إن الحمد لله نحمده ونستعين به ونتوب إليه وننحو بالله من شرور بانفسنا وسبئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا - 00:00:02

لا إله إلا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى الله واصحابه أجمعين. نعم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد عليه أفضـل الصلاة واتـم التسـليم قال الإمام المؤـلف - 00:00:22 رحـمه الله تعالى وغـفر له ولـشارح والسـامعين. قال بـاب قول الله تعالى ومن يـبتـغـي غـيرـالـاسـلام دـينـا إـلـى فـلنـ يـقـبـلـ مـنـهـ. وـعـنـ أـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ الـهـ وـسـلـمـ - 00:00:52

تجـيـءـ الـاعـمـالـ يـوـمـ الـقيـامـةـ فـتـجـيـءـ الـصـلـاـةـ فـتـقـولـ يـاـ رـبـيـ اـنـاـ الصـلـاـةـ فـيـقـولـ اـنـكـ عـلـىـ خـيـرـ ثـمـ تـجـيـءـ الـصـدـقـةـ فـتـقـولـ يـاـ رـبـيـ اـنـاـ الصـدـقـةـ. فـيـقـولـ اـنـكـ عـلـىـ خـيـرـ ثـمـ يـجـيـءـ الـصـيـامـ فـيـقـولـ يـاـ رـبـيـ اـنـاـ الـصـيـامـ. فـيـقـولـ اـنـكـ عـلـىـ خـيـرـ ثـمـ - 00:01:12

تجـيـءـ الـاعـمـالـ عـلـىـ ذـلـكـ فـيـقـولـ اـنـكـ عـلـىـ خـيـرـ ثـمـ يـجـيـءـ الـاسـلامـ فـيـقـولـ يـاـ رـبـيـ اـنـتـ وـاـنـاـ الـاسـلامـ. فـيـقـولـ اـنـكـ عـلـىـ خـيـرـ ثـمـ بـكـ الـيـوـمـ اـخـذـ وـبـكـ اـعـطـيـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ كـتـابـهـ وـمـنـ يـبـتـغـيـ غـيرـ الـاسـلامـ دـينـاـ فـلـنـ يـقـبـلـ مـنـهـ وـهـوـ فـيـ الـاـخـرـةـ مـنـ - 00:01:42 خـاسـرـيـنـ روـاهـ اـحـمـدـ. قـالـ الـمـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ وـغـفـرـ لـهـ. وـمـنـ يـبـتـغـيـ بـابـ قـولـ اللـهـ اللـهـ تـعـالـىـ وـمـنـ يـبـتـغـيـ غـيرـ الـاسـلامـ دـينـاـ فـلـنـ يـقـبـلـ مـنـهـ وـهـوـ فـيـ الـاـخـرـةـ مـنـ الـخـاسـرـيـنـ عـقـدـ هـذـهـ التـرـجـمـةـ لـيـبـيـنـ بـهـ اـنـ اللـهـ - 00:02:12

تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ لـاـ يـقـبـلـ دـينـاـ غـيرـ الـاسـلامـ. الـذـيـ اـنـزـلـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ وـشـرـعـ وـاـمـرـ بـهـ فـهـوـ عـزـ وـجـلـ خـالـقـ هـذـاـ الـخـلـقـ وـالـحـكـمـ لـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. اـنـ الـحـكـمـ اـلـلـهـ اـمـرـ اـلـلـهـ اـتـعـبـدـوـ اـلـاـ اـيـاهـ - 00:02:42

ذـلـكـ الدـيـنـ الـقـيـمـ وـلـكـ اـكـثـرـ النـاسـ لـاـ يـعـلـمـونـ. فـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ لـاـ يـقـبـلـ مـنـ النـاسـ اـنـ يـتـقـرـبـوـ اـلـيـهـ بـاـيـ دـيـنـ كـانـ. وـاـنـمـاـ يـقـبـلـ مـنـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ اوـ لـاـ يـقـبـلـ مـنـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ اـلـاـ التـقـرـبـ بـدـيـنـ الـاسـلامـ. كـمـاـ مـرـ مـعـنـاـ قـولـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـنـ الدـيـنـ - 00:03:12 عـنـ اللـهـ الـاسـلامـ فـالـدـيـنـ الـذـيـ اـرـتـظـاهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ لـعـبـادـهـ وـلـاـ يـقـبـلـ مـنـهـ دـينـ سـوـاهـ هوـ دـيـنـ الـاسـلامـ. وـعـرـفـاـنـاـ فـيـ الـبـابـ الـذـيـ قـبـلـ هـذـاـ الـبـابـ تـفـسـيرـ مـنـ خـالـلـ مـاـ سـاقـهـ الـمـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ مـنـ النـصـوصـ الـشـرـعـيـةـ الـمـفـسـرـةـ - 00:03:42

لـلـاسـلامـ الـمـبـيـنـ لـحـقـيقـتـهـ. وـعـرـفـاـنـاـ اـنـ الـاسـلامـ يـعـنـيـ اـسـتـسـلـامـ الـقـلـبـ لـلـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ وـاـنـقـيـادـ الـجـوـارـ وـاـمـتـشـالـهـ وـطـوـاعـيـتـهاـ لـاـمـرـهـ عـزـ وـجـلـ اـنـ تـسـلـمـ وـجـهـكـ لـلـهـ وـتـقـيـمـ الـصـلـاـةـ الـمـكـتـوـبـةـ وـتـؤـدـيـ الـزـكـاـةـ الـمـفـروـظـةـ. فـالـاسـلامـ اـسـتـسـلـامـ لـلـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ. وـاـنـقـيـادـ لـاـمـرـ - 00:04:12 عـزـ وـجـلـ وـعـرـفـاـنـاـ اـيـضاـ اـنـ الـاسـلامـ الـذـيـ هوـ اـسـتـسـلـامـ لـلـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ لـاـ بـدـ فـيـهـ مـنـ اـمـرـيـنـ اـنـ يـكـونـ اـسـتـسـلـامـ وـاـنـ يـكـونـ ذـلـكـ بـماـ شـرـعـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ. اـنـ يـكـونـ اـسـتـسـلـامـ لـلـهـ ايـ خـالـصـاـ - 00:04:52

وـاـنـ يـكـونـ ذـلـكـ بـماـ شـرـعـ اللـهـ ايـ لـدـيـنـهـ الـذـيـ شـرـعـ موـافـقاـ. فـلـاـ يـسـتـسـلـامـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ بـاـيـ اـمـرـ وـلـاـ اـيـظـاـ يـجـعـلـ اـسـتـسـلـامـ لـغـيـرـهـ فـحـقـيـقـةـ الـاسـلامـ اـسـتـسـلـامـ لـلـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ بـالـاخـلـاـصـ وـفـعـلـ ماـ شـرـعـ. وـفـعـلـ ماـ - 00:05:22 وـقـدـ قـالـ مـصـنـفـواـ هـذـاـ الـكـتـابـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ شـرـحـ الـاسـلامـ قـالـ هـوـ اـسـتـسـلـامـ لـلـهـ بـالـتـوـحـيدـ وـالـانـقـيـادـ لـهـ بـالـطـاعـةـ وـالـخـلوـصـ مـنـ الـشـرـكـ هـذـهـ حـقـيـقـةـ الـاسـلامـ اـخـلـاـصـ وـاتـبـاعـ اـخـلـاـصـ لـلـمـعـبـودـ وـاتـبـاعـ لـلـرـسـوـلـ. صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:05:52

وـقـولـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ وـمـنـ يـبـتـغـيـ غـيرـ الـاسـلامـ دـينـاـ فـلـنـ يـقـبـلـ مـنـهـ جـاءـتـ هـذـهـ الـاـيـةـ فـيـ مـسـاقـ الرـدـ عـلـىـ الـمـجـادـلـيـنـ لـلـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ الـاسـلامـ. الـمـعـتـرـظـيـنـ عـلـىـ هـذـاـ الـدـيـنـ الـعـظـيمـ الـذـيـ بـعـثـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ بـهـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:06:22 وـفـيـ الـقـرـآنـ اـجـوـبـةـ كـثـيـرـةـ عـلـىـ هـؤـلـاءـ وـعـلـىـ اـعـتـراـضـاـتـهـمـ وـعـلـىـ اـنـقـادـاـتـهـمـ وـعـلـىـ تـخـطـيـئـاـتـهـمـ لـلـرـسـوـلـ صـلـواتـ اللـهـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ. قـدـ

مر معنا قريبا قول الله سبحانه وتعالى فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني. قبلها بaitien - [00:07:02](#)
قال ان الدين عند الله الاسلام. وهنا هذا السياق الذي ورد فيه قوله تبارك وتعالى ومن يتبع غير الاسلام دينا يقول الله تبارك وتعالى
في الاية التي قبل هذه الاية - [00:07:32](#)

وكذلك في الاية التي قبلها يقول عز وجل افغير دين الله يبغون؟ افغير دين الله يبغون اي الاسلام الذي شرعه وانزله على رسنه عليهم صلوات الله وسلامه افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون - [00:07:52](#)

قل امنا يعني قل يا ايها النبي لهؤلاء الذين يتبعون غير الاسلام ويطلبون لانفسهم غير الدين الذي شرعه الله تبارك وتعالى قل لهؤلاء
قل امنا بالله وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسبط - [00:08:22](#)

وما اوتى موسى وعيسى والبيرون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون ومن يتبع غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. قوله
ومن يتبع غير الاسلام دينا اي غير هذا الدين الذي شرع الله تبارك وتعالى وذكر او ذكر - [00:08:52](#)

خلاصته في الاية التي تسبق هذه الاية لان قوله قل امنا بالله الى تمام الاية فهذا تعد من جوامع الآيات في بيان خلاصة الدين.
دين الله تبارك وتعالى. ونظيرها ما جاء في سورة - [00:09:22](#)

البقرة قولوا امنا بالله وما انزل علينا. في سورة البقرة قال قولوا امنا بالله وما انزل علينا وفي سورة آل عمران قال قولوا امنا بالله وما
انزل قل امنا بالله وما انزل علينا - [00:09:42](#)

قل امنا بالله لان القرآن انزل على الرسول عليه الصلاة والسلام وجبريل نزل به على محمد صلى الله عليه وسلم لم ينزل به على كل
فرد من افراد المسلمين وانما نزل به على خيارهم وعلى - [00:10:02](#)

وعلى صفتهم محمد بن عبدالله صلوات الله وسلامه عليه. ولهذا فرق بين من انزل عليه الكتاب وبين من انزل اليهم الكتاب. فهناك
قال قولوا امنا بالله وما انزل اليهم بواسطة الرسول. عليه الصلاة والسلام. اما في قوله تعالى قل امنا - [00:10:22](#)

وما انزل علينا لان انزل عليه مباشرة. صلوات الله وسلامه عليه بواسطة الملك انزل عليه هو صلى الله عليه وسلم. هذه
الاية وآية البقرة هم هما من جوامع الآيات - [00:10:52](#)

لبيان حقيقة الدين وحقيقة الاسلام. وذكر في هذه الاية ما يدل على ان الاسلام عقيدة وشريعة ايمان وعمل الاسلام عقيدة وشريعة
ايمان وعمل. صدرت الاية بالايام وختمت بالاسلام وهذه حقيقة الدين. حقيقة الدين ايمان يعمد به القلب. واسلام تمضي عليه -
[00:11:12](#)

الجوارح وتنقاد لهذا قال قل امنا بالله قل امنا بالله وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسبط وما
اوتي موسى وعيسى نبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم هذا هو الایمان. ثم ختمت الاية بالاسلام الذي هو العمل والانقياد. ونحن -
[00:11:52](#)

له مسلمون. فجمع فيها بين حقيقة الدين وهو عقيدة وشريعة. ايمان وعمل ايمان بالله تبارك وتعالى ربا خالقا رازقا منعا متطرفا
ایمان باسمائه تبارك وتعالى الحسنى وصفاته العظيمة ايمان بانه المعبود بحق ولا - [00:12:22](#)

مبعد بحق سواه وصرف العبادة كلها له تبارك وتعالى دون ان يجعل معه شريك في شيء منها وایمان بالله بالایمان بكل ما امر تبارك
وتعالى به من اصول الایمان حقائق الدين ومن ذلكم الایمان بوجيه المنزل وما تضمنه من عقائد وما - [00:12:52](#)

عليه من احكام قال وما انزل علينا وما قد انزل على نبينا الصلاة والسلام القرآن الكريم الذي ختمت به الشرائع فمن
الایمان بالله الایمان بالقرآن والایمان بالكتب المنزلة قبله. ولهذا قال علينا علينا وما - [00:13:22](#)

نزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق فالایمان بجميع الكتب المنزلة من الایمان بالله. فمن لا تؤمن بكتب الله تبارك وتعالى المنزلة ليس
مؤمنا بالله. وقل امنت بما انزل الله من كتاب - [00:13:52](#)

وكذلك من لا يؤمن برسول الله الذين اختارهم الله عز وجل واصطفاهم واجتباهم وانزل عليهم وحي له وكلامه وذكرة الحكيم من لا
يؤمن برسول الله ليس مؤمنا بالله فقوله انزل هذا يتضمن الایمان بعدة امور - [00:14:12](#)

بمنزل وهو رب العالمين الذي انزل الكتاب وتكلم بالوحى ويتضمن الایمان بالواسطة الذي تولى الانزال وهو الملك ويتضمن من انزل اليه الكتاب وهو الرسول صلى الله عليه وسلم ويتضمن الامام بالكتاب الذي انزل وانه لتنزيل رب العالمين - [00:14:42](#)

نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المندرين بلسان عربي مبين فهذا الجانب الاول من الدين وهو جانب العقيدة. والجانب الآخر جانب الشريعة وهو العمل جاء في خاتمة الآية بقوله ونحن له مسلمون. ونحن له مسلمون اي منقادون - [00:15:12](#)

ممثليون مطبيعون ما يأمرنا به نفعله ونقاد له ونحوه والاسلام هو الاستسلام والانقياد لله تبارك وتعالى. فدللت هذه الآية ونظائرها وفي القرآن كثير. ان الاسلام عقيدة وشريعة. ايمان وعمل. ليس الایمان اعتقاد - [00:15:42](#)

بلا عمل ولا ايضاً عمل بلا اعتقاد. الایمان عقائد صحيفة عظيمة ينطوي عليها القلب ويدين بها واعمال زاكية صالحة يمثلها العبد ويقوم بها طواعية لله تبارك وتعالى وامثلة لامرها - [00:16:12](#)

سبحانه هذا هو الاسلام. وهذه هي حقيقته. سرحت باختصار وايجاز في هذه الآية الكريمة ثم عقبها مباشرة قال ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه ومن يبتغي غير الاسلام دينا اي من يبتغي غير هذا الاسلام الذي شرح وبين في القرآن الكريم - [00:16:42](#)

وبين بايجاز واختصار في الآية التي قبل هذه الآية فلن يقبل منه. من لا يؤمن بعقائد الدين الصحيحة ولا يمثل لاعمال الدين وطاعاته زاكية فهو في الحقيقة لم يبتغي الاسلام دينا. لم يبتغي الاسلام دينا - [00:17:12](#)

فيتناوله ما ذكر في الآية وهو الخسران في الدنيا والآخرة. قال ومن يبتغي غيره الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. يبتغي ان يطلب. لنفسه سير وايضاً لغيره بالدعوة الى الظلال والباطل ومن يبتغي غير الاسلام - [00:17:42](#)

اي غير دين الله تبارك وتعالى. وقولها الاسلام هنا يتناول عقائد الدين الصحيحة ويتناول اعماله الزاكية الصالحة. وهذا الجانبان بينما باختصار في الآية التي قبل هذه الآية. ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن - [00:18:12](#)

يقبل منه لن يقبل منه اي يرد عليه. مهما بذل من عمل ومهما اجتهد ولو واصل الليل والنهار لن يقبل منه. قل هل نبئكم الاخرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا - [00:18:42](#)

فقوله فلن يقبل منه ان يرد عليه. يرد عليه. ثم لا يقف الامر عند هذا الحد. بان عليه عمله ثم يكون الامر مستويا لا له ولا عليه. بل يرد عليه - [00:19:12](#)

وابوء بالخسران ولهذا ختم الآية بقوله وهو في الآخرة من الخاسرين. وهو في الآخرة من الخاسرين خسر رضا الله خسر النجاة من عقوبة الله يأتي يوم القيمة خاسرا بخلاف المسلم فانه يأتي يوم القيمة رابحا - [00:19:32](#)

نان الفلاح ورضا الله وجنته والنجاة من سخطه. وعقابه. وقد مر معنا قريبا قول النبي صلى الله عليه وسلم كل امتى يدخلون الجنة الا من ابى. قالوا ومن يابى يا رسول الله؟ قال من اطاعني دخل الجنة - [00:20:02](#)

ومن عصاني فقد ابھي. وقول الله عز وجل في هذه الآية ومن يبتغي غير الاسلام دينا فيه دالة ظاهرة على ان العمل بغير ما جاء به الرسول عليه الصلاة السلام هو من الامور المردودة. لأنها عمل بغير الاسلام. عرفنا ان الاسلام هو ماذا - [00:20:22](#)

هو دين الله المنزل الاسلام هو دين الله المنزل. فمن عمل بغير هذا الدين المنزل فعمله مردود عليه. فتضمنت الآية في دلالتها ابطال البعد. تضمنت الآية في في دلالتها ابطال البعد والمحدثات وكل ما يخترعه الناس في - [00:20:52](#)

باب التقرب الى الله تبارك وتعالى. فهذا كله رد على صاحبه. وغير مقبول منه ولا جل هذا اورد المصنف رحمة الله في في هذا الباب قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:22](#)

من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. اي على صاحبه غير مقبول منه. ثم اورد رحمة الله في هذه الترجمة حديث ابى - [00:21:42](#)

ابى هريرة قال رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجيء الاعمال يوم القيمة فتجيء الصلاة فتققول يا رب انا الصلاة اقول انك على خير. ثم تجيء الصدقة فتققول يا رب انا الصدقة. فيقول ان - [00:22:02](#)

انك على خير ثم يجيء الصيام فيقول يا رب انا الصيام فيقول انك على خير ثم تجيء الاعمال ثم تجيء الاعمال على ذلك اي على هذا

المنوال يأتي الاعمال عملا عمل كل عمل يخبر عن نفسه الصيام يقول انا الصيام والصلوة - 00:22:32

تقول انا الصلاة والحج يقول انا الحج يأتي الاعمال والله عز وجل يقول في حق كل عمل انك فعلى خير انك على خير. قال ثم يجيء الاسلام ثم يجيء الاسلام. فيقول - 00:23:02

يا رب انت السلام وانا الاسلام. انت السلام. اي السلام اسمك السلام اسم من اسماء الله هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدس السلام. والسلام اسم فيه التنزيه - 00:23:22

تنزيه الله تبارك وتعالى عن النعائص والعيوب السلام من السلامة والسلامة اي من النقص والعيب فالله عز وجل منزه عن النعائص سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين - 00:23:42

مرسلين والحمد لله رب العالمين. قال انت السلام وانا الاسلام. وانا الاسلام والاسلام هو استسلام لله تبارك وتعالى. استسلام الله وانقياد له واخلاص للدين له تبارك وتعالى. فيقول الاسلام ان - 00:24:02

السلام وانا الاسلام. فيقول انك على خير بك اليوم اخذ وبك اعطي بك اليوم اخذ وبك اعطي. وهذا فيه دالة على ما سبق. وهو ان الله تبارك وتعالى لا يقبل - 00:24:32

دينا الا اذا كان مبنيا على الاسلام. فاما جاءت الصلاة وجاء الصيام وجاء الحج وجاءت الصدقة وجاءت هذه الاعمال اذا كانت مبنية على الاسلام قائمة عليه فانها تقبل عند الله بك اخذ وبك اعطي فلا يقبل الله عز وجل - 00:24:52

اي عمل ولا يعطي اي ثواب الا بوجود الاسلام تأخذ اي قبول الله تبارك وتعالى للاعمال وبك اعطي اي اعطاؤه تبارك وتعالى للثواب. والنعيم بك اخذ وبك اعطي. فاما جاء الانسان بصلة - 00:25:22

وصيام وحج ولم يأتي بالاسلام ولم يأتي بالاسلام فلا يقبل منه صلاة او صيام او غير ذلك من الاعمال. لأن الاسلام هو الذي به. قبول اعمال بك اخذ وبك اعطيك. فاما وجد الاسلام الذي يتضمن امرين كما سبق - 00:25:52

يتضمن اخلاص للمعبود ومتابعة للرسول. عليه الصلاة والسلام. فاما كان حال الانسان مخلا بهذا الاسلام لا يقبل الله منه العمل الصلاة اذا لم تكن خالصة لا يقبلها الله واذا كانت على غير وفق الشرع - 00:26:22

المنزل لا يقبلها الله وقل مثل ذلك في كل عمل. فبالاسلام قال بك اخذ وبك اعطي بك اخذ القبول وبك اعطي اي الثواب. قال فيجيء الاسلام فيقول يا رب انت السلام وانا الاسلام. فيقول انك على خير بك اليوم اخذ وبك اعطي. قال الله تعالى - 00:26:52

قال في كتابه ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين والآلية الشاهد فيها واضح لمعنى الحديث وذلك بان الاعمال وانواع العبادات لا تكون مقبولة مرؤية مشكورة عند الله تبارك وتعالى - 00:27:22

اما اذا كانت قائمة على على الاسلام. والله عز وجل يقول قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الحكم الله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عمل - 00:27:52

صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. فيها ان الله عز وجل لا يقبل الا الطاعات انواع العبادات الا بالاخلاص للمعبود والمتابعة للرسول الاخلاص في قوله ولا يشرك والمتابع في قوله فليعمل عملا صالحا والعمل الصالح هو دين الله الذي انزله على رسلاه الكرام عليهم - 00:28:12

صلوات الله وسلامه. قال المصنف رحمه الله رواه احمد اي في مسنده وفي مسندي الامام احمد عقب هذا الحديث قال ابو عبد الرحمن عبد الله ابن احمد بن حنبل رحمه الله قال فيه عباد ابن راشد وهو ثقة يعني في الاسناد - 00:28:42

والحسن لم يسمع من ابي هريرة لان الامام احمد رحمه الله ساقه في في مسنده من طريق عبد ابن راشد عن الحسن عن ابي هريرة رضي الله عنه. اه علق - 00:29:12

ابو عبد الرحمن عبد الله ابن ابي احمد رحمه الله على هذا الحديث بالاشارة الى توثيق عباد وعباد مختلف فيه توثيقا وتجريحا وعدد من اهل العلم ضعفوه والامام احمد وبعض اهل العلم وثقوا - 00:29:32

قال قال عباد ثقة يقول عبد الله والحسن لم يسمع من ابي هريرة نعم قال وفي الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله

صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال - 00:29:52

من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. رواه احمد. قال وفي الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - 00:30:12

ورواه احمد قوله من عمل ليس عليه امرنا امر النبي عليه الصلاة والسلام هو الاسلام رب العالمين قال ومن يبتغي غير غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. فالآلية فالحديث بمعنى الآية - 00:30:32

الله جل وعلا قال في الآية ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه ونبينا عليه الصلاة والسلام قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد اي فلن يقبل منه. معنى قوله فهو رد هذا مصدر - 00:30:52

اطلق المصدر واريد اسم المفعول اي مردود رد اي مردود على صاحبه غير مقبول منه فقوله فهو رد هو بمعنى قوله فلن يقبل منه. هو بمعنى قوله فلن يقبل منه. فمن عمل - 00:31:12

عملا ليس عليه امرنا وامرها عليه الصلاة والسلام هو الاسلام الذي بلغه عليه الصلاة والسلام وافي بلا نقص فمن عمل بغير الاسلام لا يقبل الله منه حتى ولو كان مخلصا في عمله لا يقبل الله تبارك وتعالى منه. اذا لم يكن عمله قائم على الاتباع - 00:31:32

والاقتداء والتمسك بدین الله تبارك وتعالی. فالمحصن اورد الحديث هنا. مع انه سبق ان مر عند المصنف في باب سابق اراد باعادته ان ينبه ان هذا الحديث بمعنى الآية. فقوله من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد هو بمعنى - 00:32:02

قوله ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. لان امر النبي عليه الصلاة والسلام ما هو؟ الاسلام امر النبي عليه الصلاة والسلام هو الاسلام. فمن عمل بغير الاسلام لا يقبل الله تبارك وتعالى منه مهما وضع - 00:32:32

من مبررات مهما وظع لنفسه من مبررات اذا كان المجال مفتوح والباب مشرع لكل احد يعبد الله بما شاء. فمن لا فائدة منبعثة الرسول؟ اذا كان الباب مشرع والمجال مفتوح لكل احد يعبد الله بما شاء. يحدث ويختروعينسى - 00:32:52

فما الفائدة منبعثة الرسول؟ ولهذا مر معنا كلمة الامام مالك رحمه الله العظيمة في في هذا الباب مستدلا عليها بقول الله تبارك وتعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت - 00:33:22

لهم الاسلام دينا في ابطال البدع والخرافات والاعمال التي ما انزل الله تبارك وتعالى بها من سلطان نعم. قال رحمه الله تعالى بباب وجوب الاستغناء بمتابعة الكتاب عن كل ما سواه - 00:33:42

وقول الله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء. الآية ثم قال رحمه الله بباب وجوب الاستغناء بمتابعة الكتاب عن كل ما سواه وجوب الاستغناء هو الاكتفاء. وعدم البحث عن شيء آخر - 00:34:02

ان يكون غنيا ومستغنيا بما انزل الله تبارك وتعالى على رسله الكرام قال بباب الاستغناء بمتابعة الكتاب اي بلزم ما جاء في كتاب الله عز وجل الكتاب المراد به هنا الكتاب المعهود المعروف - 00:34:32

منزل على الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام وهو القرآن الكريم. خاتمة الكتب المنزلة الاستغناء به اي الاكتفاء به. والى هذا الاكتفاء جاءت الاشارة في قول الله تبارك اولم يفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم. اي انه فيه كفاية وفيه غنية. ولا يحتاج الناس - 00:35:02

اسئلة شيء اخر السواه لانه كافي وفيه غنية. قال عز وجل ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم واورد قول الله عز وجل تبيانا لكل شيء فالكتاب فيه الوفاء وفيه الغنية وفيه الكفاية فوجب الاستغناء - 00:35:32

وجب الاستغناء به اي الاكتفاء به الاكتفاء بكتاب الله عز وجل عن كل ما سواه يعني عن كل امر سوى كتاب الله تبارك وتعالى من الامور آآالمحدثات والاعمال المخترعات والبدع والاهواء والتجارب التي يبني عليها اديان - 00:36:02

واعمال وايضا الاعمال المبنية على العقول والتخرصات وكذلك الاعمال المبنية على القصص والمنامات الى غير ذلك من طرائق الاستدلال التي وجدت عند الناس بها كتاب الله عز وجل. كتاب الله تبارك وتعالى بين بينهم يتلى. ثم - 00:36:32

اذا اراد المستدل منهم ان يستدل في الدين يقول رأيت في المنام كذا او يقول جربت وجرب اشيائني او يقول هذا امر اجد فيه ذوقا

او اجد له ذوقا او يحكي قصة يبني عليها دين وعمل. كتاب الله يتلى كتاب الله - 00:37:02

الله عز وجل الذي نزل ونزل به شرعا وديننا يتلى حجة الله تبارك تعالى على عبادي بين ايديهم ثم تترك الحجة وتبني الاديان على عقول وعلى اذواق وعلى قصص وعلى منامات وعلى حكايات وعلى تجارب الى غير ذلك. فهذا كله هجر لكتاب الله عز وجل -

00:37:32

وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا. هذا هجر للقرآن. وهجر القرآن كما في بين العلماء بهجر التلاوة واجر الفهم وهجر العمل. يهجر القرآن بالا يتلوه ويهجر القرآن - 00:38:02

بالا يحرص على فهمه ويهجر القرآن بتترك العمل بما جاء في القرآن الكريم. فما سوى القرآن يشير المصنف الى هذه المصادر القرآن هو هو منبع هو المنبع العذب الصافي النقي الذي لا كدر فيه - 00:38:22

ولا شأنية ويشير بقوله الى ما سواه وترك ما سواه الى هذه المصادر. ومصادر لدى الناس لا حد لها ولا عد. وانت اذا اردت ان تعرف سبب تنوع العقائد وكثرتها - 00:38:42

ها؟ وايضا تباين الاعمال وتعددها واختلافها بين الناس فالسبب وراء ذلك كله تنوع المصادر. ناس مصدرهم العقل وآخرون التجارب وآخرون المنامات وآخرون القصص والحكايات وهكذا مصادر اتخاذها الناس لطلب الدين وابتغاء الدين فنشأت عندهم انواع الضلالات والباطل ولها عقد - 00:39:02

المصنف رحمة الله هذه الترجمة مبينا وجوب الاستغناء بكتاب الله عز وجل ومعنى الاستغناء بكتاب الله اي الاكتفاء بالقرآن عن كل ما سواه. عن كل ما سواه. وسنة نبينا صلي الله عليه وسلم سنة نبينا صلي الله عليه وسلم العمل بها من - 00:39:42

بالقرآن لأن من لم يعمل بالسنة هو في الحقيقة لم يكتفي بالقرآن لم يعمل بالقرآن. لأن معنى الاكتفاء بالقرآن ماذ؟ يقول الاستغناء بمتابعة الكتاب. هل من لا يعمل سنة متبع لكتاب اين اتباعه لقول الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه. وما نهاكم عنه - 00:40:12 فانتهوا اين اتباعه لقوله تعالى؟ فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم اين اتباعه لقوله تعالى ومن يطع الله والرسول قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول اين اتباعه لقول الله تبارك - 00:40:42

وتعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم فالذي لا يعمل بالسنة هو ليس من اهل القرآن. لأن القرآن فيه ايات كثيرة جدا فيها الامر باتباع الرسول عليه الصلاة والسلام وتحكيمه و - 00:41:02

اه امثال امره والانتهاء عن نهيه وقرن رب العالمين طاعة الرسول عليه الصلاة والسلام بطاعته في كثيرة في القرآن الكريم. فقول المصنف رحمة الله الاستغناء بمتابعة الكتاب لم ينص عليها بالذكر هنا لأنها من اتباع الكتاب. من لا يعمل بالسنة هو في الحقيقة لا يعمل - 00:41:32

القرآن الكريم الله عز وجل قال اقيموا الصلاة كيف نقيمها؟ هذه الصلوات الخمس امس بعد ركعاتها واعمالها وانواع شروطها وواجباتها تفاصيل ذلك اين جاءت ايضا بقية الاعمال الحج ولله على الناس حج البيت. اعمال الحج كيف - 00:42:02

جاءت قال لتأخذوا عنني مناسككم. فالصلاحة قال صلوا كما رأيتمني اصلي. فالذي لا يعمل بالسنة هو في الحقيقة لا يعمل بالقرآن. وفي الازمنة المتأخرة نشأ الطائفة انفسهم القرآنيون يزعمون انهم لا يعملون الا بالقرآن فقط ولا يعملون بالسنة وهؤلاء - 00:42:32 ليسوا من اهل القرآن. هؤلاء ليسوا من اهل القرآن ولا من حزب القرآن. هؤلاء من حزب الشيطان ومن اولياء الشيطان وحقيقة امرهم عدم العمل بالقرآن اين عملهم بالقرآن في ايات - 00:43:02

جدا فيها الدعوة الى اتباع الرسول عليه الصلاة والسلام وطاعته والاقتداء به والتحاكم واليه ورد النزاع اليه وان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله. السنة هي - 00:43:22

وحي واذكرون ما يتلى في بيوتكن من ايات الله والحكمة. الحكمة هي السنة. وحي منزل من رب رب العالمين. تبارك وتعالى. قال تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. فالسنة - 00:43:42

فالذى لا يعمل بالسنة هو في الحقيقة لا يعمل بالقرآن. ومن لم يكن من من اهلي السنة والعمل بها ليس من اهل القرآن. ليس من اهل

القرآن. قال باب وجوب الاستغناء - 00:44:02

بمتابعة الكتاب. عن كل ما سواه. عن كل ما سواه ظع تحتها كل مصادر الاستدلال التي وجدت عند اهل البدع والضلالة. وما هي مصادر الاستدلال عند اهل بدع ما هي مصادر الاستدلال؟ كثيرة. العقل مصدر. والهوى مصدر - 00:44:22

والمنامات مصدر والقصص مصدر والتجارب مصدر هذى كلها مصادر يستدلون بها فهذه كلها داخلة تحت قول المصنف عن كل ما سواه. فالدين قال الله قال رسوله الدين قال الله قال رسوله وفيهما غنية وكفاية وفيهما غنية - 00:44:52
 فهو كفاية كما قال الله عز وجل اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم. ثم اورد رحمة الله قول الله عز وجل نزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء. هكذا وصف الله عز وجل - 00:45:22

كتاب المنزل القرآن الكريم وصفه الله تبارك وتعالى بهذه الصفة العظيمة تبيانا لكل شيء يعني لا يحتاج الناس الى يا تتحقق به سعادتهم وفلاحهم وسلامتهم وفوزهم في الدنيا والآخرة الا وبين في الكتاب. الا وبين في كتاب الله عز وجل. وزلنا عليك الكتاب - 00:45:42

كل شيء فإذا كان نزل على الناس او اليهم كتاب فيه كل كل شيء واشتمل على مصالح الناس وما فيه سعادتهم في في دنياهم واخرائهم فلما يهجرون ويقبلون على ما سواه؟ وهذا وجه الاستدلال بالالية للترجمة - 00:46:12
باب وجوب الاستغناء بمتابعة الكتاب عن كل ما سواه. والكتاب بين به كل شيء. بين به كل كل شيء تبيانا لكل ما يحتاجه الناس في في صلاحهم وسعادتهم وفلاحهم وسلامتهم في الدنيا - 00:46:42

الاخرة بين في الكتاب كما اخبر من نزل الكتاب سبحانه وتعالى قال تبيانا لكل شيء فالواجب الاستغناء به عن كل ما سواه. وسنة النبي عليه الصلاة والسلام للقرآن ومبيبة له وموضحة لاحكامه وهي تفسير للقرآن الكريم ولا يمكن - 00:47:02
لحاد ان يعمل بالقرآن مع التخلی عن سنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. نعم قال روى النسائي وغيره عن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم انه رأى في يد عمر بن الخطاب انه رأى في يد - 00:47:32

عمر بن الخطاب رضي الله عنه ورقة من التوراة فقال امتهوكون يا ابن الخطاب؟ لقد جئتكم بها نقية ولو كان موسى حيا واتبعتموه وتركتموني ظللتكم. وفي رواية لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتبعني. فقال عمر رضيت بالله ربنا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا - 00:47:52

قال رحمة الله روى النسائي وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى في يد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ورقة من التوراة رأى في يده ورقة من التوراة. والتوراة هو الكتاب الذي انزله الله - 00:48:22

تبارك وتعالى على عبده ورسوله موسى عليه صلوات الله وسلامه. والتوراة وكذلك الكتب المنزلة قبله وبعد اعتراها التحرير والتغيير والتبديد فلم تبقى سليمة لم تبقى سليمة كما انزلت بل ادخل فيها ما ليس منها. وخرج منها ما هو منها. فزياد فيها ونقص. وغير - 00:48:52

فيها وبدل فهي كتب مبدلة محرفة مغيرة وهي كتب ايضا منسوخة نسخت بالقرآن. فكل كتاب قبل القرآن بالقرآن وبعد نزول القرآن لا يجوز العمل باي كتاب حتى لو كان سليما من التبديل والتغيير فجميع الكتب التي انزلت قبل القرآن كتب منسوخة بالقرآن الكريم - 00:49:32

فتترك ويعمل بالقرآن وحده ويكون الاتباع للقرآن وحده ولهذا قال عليه الصلاة والسلام الذي نفسي بيده لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بالذي جئت به الا كان حقا على الله ان يدخله النار. الا كان حقا على الله ان يدخله النار - 00:50:12
لان الله عز وجل بعث محمدا عليه الصلاة والسلام بالقرآن وجعل القرآن ناسخا للكتب التي قبله. ناسخا لها. فلا يعمل الا به لا يعمل الا به. وهذا وجه الاستدلال بالحديث للترجمة. الاستغناء بكتاب الله. لان الله عز وجل - 00:50:42

انزل القرآن اعظم كتاب على رسول الله عليه الصلاة والسلام افضل رسول وجاء الرسول خاتم الرسل والقرآن خاتم الكتب المنزلة. فهو اعظمها واجلها فكيف لا يستغني به؟ كيف لا يستغني به؟ كيف لا يكتفى به؟ ولماذا - 00:51:12

والقرآن بين ايدي الناس تقرأ الكتب التي قبله. وينظر في في الكتب التي قبله فالكتب التي قبل القرآن جاء جاء القرآن بنفسها جاء القرآن بنصفها ولا يجوز ان تقرأ تلك الكتب. لا يجوز ان تقرأ تلك الكتب - [00:51:42](#)

ولا يجوز ان تكون مع الانسان يتتصفحها ويقرأها لا يجوز ذلك. لما رأى النبي عليه الصلاة والسلام في يد عمر ورقة من التوراة ليست التوراة كاملة قال امتهوكون يا ابن الخطاب؟ وعمر هو من هو في الفقه والعلم في - [00:52:12](#)

الدين فلا يجوز ان تقرأ التوراة او الانجيل او الكتب اه المنزلة الاخرى بل الواجب الاكتفاء والاستغناء بالقرآن الكريم والعلماء رحمهم الله قالوا النظر فيها قد يسوء في حالة واحدة للعلماء الاكابر فقط في مقام الرد. على هؤلاء - [00:52:32](#)

وابطال دينهم. ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام في مقام الرد على هؤلاء نزل عليه الله تعالى قل فاتوا بالتوراة فاتلوها. ان كنتم صادقين. ففي مقام الرد وابطال عقائد هؤلاء وبيان ظلالهم من قبل العلماء الاكابر الراسخين في العلم - [00:53:12](#)

قد يسوق هذا. في مثل هذه الحالة. اما عوام الناس وطلاب العلم والمبتدئين في الطلب يقتني التوراة ويقرأ ويقول ننظر ما عندهم او يفتح الانترنت ويبدأ يدخل في موقع ويقرأ هنا وهناك ويسمع لهذا وذاك هذا من اعظم ابواب الضلال والانحراف - [00:53:42](#)

قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم في يد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ورقة من التوراة. ورقة واحدة. فقال امتهوكون؟ يا ابن الخطاب التهوك هو التسرع. التهوك هو التسرع - [00:54:12](#)

والدخول في الامر بدون رؤية او نظر هذا من معاني التهوك التي ذكرت في في كتب اللغة التهوك التسرع او اه فعل من غير رؤية ونظر قال امتهوون يا ابن الخطاب؟ لقد جئتكم بها - [00:54:42](#)

بيضاء نقية لقد جئتكم بها بيضاء نقية. قوله لقد جئتكم بها بيضاء نقية في دليل للترجمة الاستغناء بما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام. مثل الان اية الاية قال تبيانا لكل شيء هذا دليل على وجوب الاستغناء بما جاء به الرسول. قوله هنا جئتكم بها بيضاء نقية - [00:55:12](#)

هذا دليل على وجوب الاستغناء بما جاء به الرسول. اذا كانت جاءت بيضاء نقية واضحة جامدة وافية الا يستغنى بها؟ قال لقد جئتكم بها بيضاء نقية. والحديث الاخر قال تركتكم على المحجة البيضاء. ليلها كنهارى يعني واضحة. وافية. فهذا كله من - [00:55:42](#)
الدلائل على وجوب الاستغناء بكتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلوات الله وسلامه عليه وترك ما سواه وترك ما سواه. قوله فيما سبق وترك ما سواه يدخل تحته هنا على - [00:56:12](#)

سبيل المثال لا الحصر الاخذ عنبني اسرائيل. الاخذ عنبني اسرائيل او عن التوراة او عن الانجيل وعن الزبور او غيرها هذا على سبيل المثال. فهذا مما وجب تركه - [00:56:32](#)

ومما وجب تركه واياضا مما وجب تركه كل مصادر الاستدلال الذي سبق الاشارة الى شيء منها قال ولو كان موسى حيا واتبعتموه وتركتموني ظللتكم لو كان موسى حيا يعني لو كان موسى عليه الصلاة والسلام موجود بين اظهرهم ولو كان موسى عليه السلام موجودا - [00:56:52](#)

بين اظهرهم سيدعوهم الى ماذا؟ سيخذلون من موسى الدين الذي بعث به بدون تحريف. يعني سيخذلون غير محروم لكن التوراة التي توجد بين ايدي الناس ماذا؟ ليست هي الدين الذي بعث به موسى - [00:57:22](#)

عليه الصلاة والسلام بل هي محرفة. فالنبي عليه الصلاة والسلام يذكر لهم امر اعظم من هذا يعني اعظم من النظر التوراة التي بين ايديهم لو ان موسى نفسه عليه السلام كان بين اظهرهم لو ان موسى عليه السلام نفسه كان بين - [00:57:42](#)

في ناظورهم واتبعوه وتركوا النبي عليه الصلاة والسلام لظلوا. لماذا؟ لأن الاحكام التي انزلها الله تبارك وتعالى على موسى جاء في في الاسلام نسخها او نسخ كثير منها. ويضع عنهم اصلهم والاغلال التي كانت عليهم. جاء في الاسلام - [00:58:02](#)

ووضع امور ونسخ امور الغاء احكام ومجيء احكام كما قال الله تعالى لكل جعلنا منكم سرعة منها جه فالدين الذي كان جاء به موسى لقومه ثم بعث الله عز وجل عيسى - [00:58:32](#)

ولما بعث محمدا عليه الصلاة والسلام الاخذ باي دين سواه لا يجوز. لماذا نرجع للاية ومن يتغير غير الاسلام دينا الاسلام ما هو؟

استسلام لله فاذا بعث رسولا عقب رسول وامر باتباع الرسول الاخر. وقال قائل لا - [00:58:52](#)

انا لا اتبع الرسول الاخر وانما اتبع الايش؟ الرسول الاول هو ليس مستسلم لله. اين الاسلام؟ اين اسلامه؟ الاسلام ام هو الاستسلام لله تبارك وتعالى؟ ولهذا دارت مناظرة جميلة جدا بين ابن - [00:59:22](#)

رحمه الله احد النصارى ذكرها رحمة الله في كتابه الصواعق المرسلة يقول بيبي وبين احد النصارى مناظرة قلت له فيها لقد سببتم الله اي انتم ايها صار سبة ما سبب بها احد من العالمين. فقال معاذ الله اعوذ بالله كيف ذلك - [00:59:42](#)

فقلت لهم ان الرسول صلى الله عليه وسلم محمد بعثه الله وايده بالحجج والبراهين ومكث لدینه ولا يزال دینه في ظهور واعدائه في سفول بالحججة تلو الحجة وبالبرهان تلو البرهان. لا يزال مؤيدا محفوظا منصورا - [01:00:12](#)

وانتم تقولون انهنبي كاذب. فاما ان يكون الله عالم به يعني عالم بهذا الرجل الذي يزعم بذعم النصارى انه رسول وهو في الحقيقة ليس رسول بذعمهم فاما ان يكون الله عالم - [01:00:42](#)

به اوليس عالما به. فان قلتم ليس عالما به فقد سببتم الله. وان قلتم عالما به اما ان يكون قادر على الاخذ آآ على يده ومنعه ورداءه ليس قادرا فان قلتم ليس قادرا ايضا - [01:01:02](#)

سببتم الله والله يقول ولو تقول علينا بعض الاقواويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من احد حاجزين فان قلتم ان الله عالم به وقدر عليه واياضا - [01:01:22](#)

تركه في في رفعة ومؤيدا محفوظا فهذا كله سب لله تبارك وتعالى فتنبه ذاك الرجل وقال اه نحن لا نقول انهنبي كاذب بل هونبي والعقلاء منا يقولون ذلك. يقولون انهنبي صادق. قال اذا قلت انك - [01:01:42](#)

قلت له اذا قلت انهنبي صادق وان اتباعه سعداء هكذا قال الرجل قال نحن نقول انه صادق وان تتبعه سعداء فما الذي يمنعك ان تتبعه وتكون من هؤلاء السعداء؟ فقال نحن من اتباع عيسى - [01:02:12](#)

وابداع عيسى ايضا سعداء. كما ان اتباع موسى ايضا سعداء. فنحن من اتباع عيسى قال ان قلت انهنبي صادق اي محمد عليه الصلاة والسلام فان مما جاء به تكفير من لم - [01:02:32](#)

تؤمن به وفي الحديث والذي نفسي بيده لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم يؤمن بالذى جئت به الا كان حقا على الله ان يدخله النار. فاما ان يكون صادقا في هذا فيلزمك اتباع - [01:02:52](#)

او لا يكون صادقا في هذا فرجعنا الى الكلام الاول ماذا قال الرجل؟ قال حدثنا في غير هذا شوف لنا موضوع ثانى يعني قامت عليه الحجة ولكننى ابى ان قال حدثنا في غير هذا ابحث لنا في موضع اخر نتباحث فيه اما هذا ما يعني ما نواصل الحديث فيه - [01:03:12](#)

قال ولو كان موسى حيا هذا فيه كما قدمت فائدة وهي ماذا؟ انه ليس الامر مقتضيا على التوراة المحرمة بل موسى عليه السلام بشخصه ونفسه لو جاء وكان بين اظهر الناس لا يجوز اتباعه - [01:03:42](#)

لان لان الاسلام هو الاستسلام لله تبارك وتعالى. والله عز وجل ختم الرسائلات ببعثة محمد عليه الصلاة والسلام فمن لم يتبع محمدنا صلى الله عليه وسلم فليس بمسلم. قال ولو كان موسى حيا - [01:04:02](#)

اتبعتموه وتركتموني ظللتكم. قال وفي رواية لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي وهذا المعنى اعظم من الذي قبله. هذا المعنى اعظم من الذي قبله. ولاحظ التدرج في البيان - [01:04:22](#)

ثلاثة امور لان الامر الاول التوراة التي بين ايديينا لا يحل النظر فيها والنظر فيها والبحث عن الهدى من خاللها ضلال. والامر الثاني ما ذكره النبي عليه الصلاة والسلام على وجه الافتراض البياني والايضاحي قال لو كان موسى حيا واتبعتموه وتركتموني ظللتكم - [01:04:42](#)

ثم لو كان موسى حيا واتبعتموه وتركتموني ظللتكم. يعني لو كان بين اظهركم موسى واتبعتموه وتركتم اتباع وامر اعظم من ذلك قال لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي. ومما - [01:05:12](#)

هذا المعنى ان عيسى عليه السلام عندما ينزل اخر الزمان لا يحكم الناس بالانجيل. والكتاب الذي انزل عليه وانما يحكم الناس بالقرآن الكريم، وبعد بعثة محمد عليه الصلاة سلام ونزول القرآن الكريم وجوب الاستغناء بالقرآن عن كل ما سواه سواء في - 01:05:32
كتب المنزلة قبله او غير ذلك من المصادر التي جعلها الناس مأخذا لهم في الاستدلال قال عمر رضي الله عنه رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا. وهذا فيه سرعة استجابة الصحابة رضي الله عنهم. وحسن - 01:06:02
اسلامهم ونهجهم في ذلك نهج الانبياء مساعدة بدون تردد وبدون توقف من معنا قريبا اية عظيمة في هذا الباب اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لله. فهنا مجرد ما نبه عمر الى هذا الامر او الى هذا الخطأ قال رضيت بالله ربا مبادرة بدون - 01:06:32
تردد وبدون تفكير وبدون نظر يسارعون في الخيرات. يسابق للاستجابة والامتناع والانقياد بعض الناس اذا عرض عليها الدين الحق يقف متربدا وربما ينتظر ليتتشرىء يعرض عليه الحق البين الواضح الظاهر الجلي الذي لا لباس فيه ولا غموض فيقف متربدا - 01:07:02

فعمرو رضي الله عنه لما بين له النبي عليه الصلاة والسلام هذا الامر لو كان موسى حيا واتبعتموه لضللكم لو كان موسى حيا واتبعتموه
كان موسى حيا ما وسعه الا اتباع لما به قال رضيت بالله - 01:07:32
وبالاسلام دينا وبمحمد عليه الصلاة والسلام رسولا. فذكر عمر رضي الله عنه الاصول الثلاثة اذى ذكر الاصول الثلاثة التي قال عنها
صلى الله عليه وسلم ذات طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام - 01:07:52
ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا. وعن هذه الاصول الثلاثة يسأل كل ميت اذا ادخل قبره يقال له من ربك؟ وما دينك؟ ومن
نبيك؟ هذى اه هذى فتنۃ القبر - 01:08:12

ثلاث اسئلة محددة معينة. الاسئلة مسبقة محددة من ربك وما دينك ومننبيك؟ وكل من ادرج في قبره يأتيه ملكان سودا الوجه
زرق العيون يقال لاحدهما المنكر ويقال للآخر النكير. لانهما يأتيان على هيئة منكرة غير - 01:08:32
مألوفة ولا معروفة. ويقال لهما الفتنان. لانهما يفتنان الانسان يمتحنان في قبره والاسئلة التي يمتحن فيها الميت هي هذه من ربك
وما دينك ومننبيك ولهاذا هذه الكلمات الثلاث يحتاج المسلم الى عناية بها متواصلة - 01:09:02
بره ومن العناية المتواصلة بها بهذه الامور الثلاثة ان يقول هذه الكلمات عند سماعه الاذان عندما يقول المؤذن اشهد ان لا اله الا الله
اشهد ان محمدا رسول الله الله يقول وانا اشهد رضيت بالله ربا - 01:09:32

وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا. كما ثبتت بذلك السنة عن النبي عليه الصلاة والسلام وجاء في في بعض
الاحاديث انها تقال في الصباح ثلاثا وفي المساء ثلاثا رضيت - 01:09:52

بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا على اختلاف بين اهل العلم في تحسين او تضعيف الوارد في ذلك. فيحتاج
الانسان الى عناية عظيمة جدا بهذه الاصول. لانها تعتبر ركيزة - 01:10:12
واصول يقام عليها دين الاسلام الرضا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا. ومن نصح مؤلف هذا الكتاب لعموم
المسلمين. شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة - 01:10:32

والله الف رسالة اسمها الاصول الثلاثة رسالة اسمها الاصول الثلاثة شرح فيها هذه الامور الثلاثة رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا
وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا. وذكر مع كل اصل من هذه - 01:10:52
الثلاثة دالله من القرآن والسنة كما هي طريقته في جميع كتبه. فرحمه الله طريقته في كتابه جمع الآيات والاحاديث فهو في كتابه
الاصول الثلاثة جمع طائفه من الآيات والاحاديث بهذه الاصول الثلاثة. وكتبها بعدة اساليب يعني كتبها للاطفال وللعموم ولطلبة العلم - 01:11:12

ونفع الله تبارك وتعالى برسالته هذه نفعا عظيما. نفع الله بها نفعا عظيما كان كبار السن يلقنون هذه الاصول تلقينا وكانت تسمى الدين.
ويؤتى ويلقون هذه الاصول. كت في زيارة لرجل عمره قارب - 01:11:42
المئة تقريبا عمره قارب المئة وظعن ونحل فلما جلست عنده من وقت قريب فلما جلست عنده قال لي مستذكرا قال الطواغيت

كثيرون لا كثراهم الله ورؤوسهم خمسة. ثم اخذ يعددهم واحدا تلو الآخر. قال بقي - [01:12:12](#)

الخامس الان نسيته تذكرني به فذكرته به. حفظوها منذ الصغر يسمونها الدين فالمحصن رحمة الله كتب الاصول الثلاثة باسلوب مبسط وسهل وكان يحفظ الكبار هذه الاصول ويستذكرونه بين الوقت والآخر. ولما اهمل الناس دينهم دخلت عليهم انواع من **الضلالات انشغلوا بها -** [01:12:42](#)

عن اصول الدين وانشغلوا بها عن هذه الاصول الثلاثة التي يسأل عنها كل ميت في قبره. وهذا ينبغي ان تتضافر الجهود من طلبة **العلم والدعاة والخطبا وائمه المساجد على بث هذه الاصول الثلاثة ونشرها. بين الناس -** [01:13:12](#)

فهي اعظم ما ينبغي ان يعني به ويهم به لانها الاصول التي يسأل عنها كل ميت عندما في قبره الرضا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد **صلى الله عليه وسلم نبيا -** [01:13:32](#)

والرضا بالله ربا اي الرضا به تبارك وتعالى خالقا رازقا منعما متصرفا والرضا به معبودا بحق ولا معبودا بحق سواه والرضا به حاكما **اما ناهيا له الحكم جل وعلا وله الامر سبحانه والرضا بالاسلام بتلقي الاسلام بالقبول -** [01:13:52](#)

وعدم ابتغاء دين سواه ومعرفته وتعلمها والرضا بالنبي عليه الصلاة والسلام رسولًا فيما اخبر وطاعته فيما امر والانتهاء عما نهى عنه **وزجر وتلقي ذلك كله بانشراح صدر واقبال وطوعية وامتثال. ونسأل الله تبارك وتعالى ان يكتب لنا اجمعين التوفيق -** [01:14:22](#)

والسداد والهدایة والرشاد والاعانة على كل خير انه تبارك وتعالى سميع مجيب - [01:14:52](#)